ردود فعل متباينة حول قرار السلطة استلام أموال الضرائب

«الخارجية» الفلسطينية: إسرائيل تشن حرباً استعمارية شرسة

جنود اسرائيليون

وزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن سكوت المجتمع الدولي، عن جرائم وانتهاكات الإحتلال الإسرائيلي المتواصلة، يعد تشجيعا له على التمادي فيها.

ولفتت الخارجية في بيان صحافي اليوم الأحد، اوردته وكالة الأنباء الفلسطينية، إلى أن «المجتمع الدولي مطالب بمساءلة الاحتلال على تلك الجرائم ومحاسبتها عليها وليس غض البصر عما ترتكبه من انتهاكات يومية بحق الإنسان الفلسطيني، ما يعيدنا من جديد للتأكيد على مطلب توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الذي اعتمد اصلاً من قبل الأمم المتحدة، ومطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بتقديم مقترحاته العملية من أجل اعتمادها كما جاء في القرار الأممي».

وشدد البيان على أن الخارجية «ستبقى تقرع الجرس، وتدق ابواب المجتمع الدولي، للمطالبة بالعدالة والحقوق المشروعة لشعبنا وفي مقدمتها تحرير دولته من الاحتلال».

وأضافت الخارجية الفلسطينية أن «سلطات الاحتلال صعدت في الآونة الأخيرة من انتهاكاتها وقمعها للفلسطينيين والتنكيل بهم، ليس فقط بالمشاركين في المسيرات السلمية، وإنما ايضا الاعتداءات العنيفة خلال الاقتحامات الليلية للعديد من المناطق، في الوقت الذي يواصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم الاستفزازية الهادفة إلى ضرب الوجود الفلسطيني في المناطق المصنفة «ج»، والتي كان آخرها اقتحام قرية قيرة شمال سلفيت وإعطاب 13 مركبة وخط شعارات عنصرية معادية».

وأكدت الخارجية أن «سلطات الاحتلال تشن حرباً استعمارية شرسة ومفتوحة ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم في طول البلاد وعرضها، بهدف تكريس وتعميق الاحتلال والاستيطان في الأرض الفلسطينية، وإحلال المستوطنين اليهود مكان أصحاب الأرض الأصليين».

من ناحية أخرى أعلن سفير دولة فلسطين بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدولة العربية دياب اللوح عن زيارة رئيس وزراء دولة فلسطين الدكتور محمد اشتية على رأس وفد وزاري إلى مصر اليوم الاثنين، بناء على دعوة من نظيره المصري الدكتور مصطفى مدبولي.

وأوضح السفير دياب اللوح في تصريحات له أن الوفد الوزاري يعد الأكبر في تاريخ العلاقة بين البلدين، وذلك انعكاسا وتجسيدا للعلاقة الاستراتيجية والأخوية بين الرئيس محمود عباس وشقيقه الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتكريسا للتنسيق المستمر والدائم في كافة القضايا المركزية والسياسية بين القيادتين، إيمانا بوحدة التاريخ والمصير بين الشعبين الشقيقين.

وأشار السفير دياب اللوح إلى أن القضية الفلسطينية تمر بواحدة من أهم المنعطفات السياسية في ظل وضع دولي ملتبس غير قادر على إلزام المحتل بقرارات شرعية دولية، إنما تبقى في حاضنة واولوية بعديها العربي والإقليمي، وفي مقدمة هذه الحاضنة جمهورية مصر العربية التي كانت عبر تاريخ مشترك ممتد خير داعم وتصير للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف، وتأتي زيارة الوفد الوزاري لتأكد هذا الموقف المعتاد للأشقاء في مصر، وترسخ العلاقة الأخوية بين القيادتين.

وذكر السفير دياب اللوح أن الوزراء المشاركين في الزيارة هم: وزير الخارجية والمالية والاقتصاد والتعليم العالي والأشغال العامة والصحة والزراعة والحكم المحلي والمواصلات والاتصالات ورئيس سلطة الطاقة وأمين عام مجلس الوزراء والناطق الإعلامي باسم الحكومة، بالإضافة إلى حقيبتي الداخلية والأوقاف اللتين يحملهما دولة رئيس الوزراء.

من جهة أخرى أثار قرار السلطة الفلسطينية، استلام أموال الضرائب مقوصة من إسرائيل، حالة من الجدل بين الفصائل الفلسطينية، فبينما رأت فيها فصائل إنجازاً للمفاوض الفلسطيني الذي تمكن من إجبار إسرائيل على إعادة اللجان الاقتصادية للعمل من أجل تسوية الأمور المالية بين السلطة وإسرائيل، رأت فصائل أخرى أنه تراجع عن الموقف الثابت للسلطة في هذه القضية.

ولم يحدد المسؤولون الفلسطينيون ولا الإسرائيليون، طبيعة التنازلات التي قدمها الطرفان من أجل التوصل لتسوية لهذه الأزمة، والتي وافقت على إثرها إسرائيل على تحويل نحو نصف مليار دولار لصالح خزينة السلطة الفلسطينية، فيما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن السلطة الفلسطينية وافقت على اقتطاع إسرائيل مخصصات لذوي الشهداء والأسرى في سجون الاحتلال.

وأعلن وزير الشؤون المدنية الفلسطينية، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، عقب لقائه مع وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، الاتفاق على تفعيل اللجان المشتركة لبحث كافة القضايا، مشيراً إلى أن اجتماعاً سيعقد الأحد، هو الأول من نوعه منذ أعوام.

وقال الشيخ، إن «الاتفاق تضمّن تحويل دفعة من مستحقات السلطة الفلسطينية المالية، وبقي الخلاف قائماً على رواتب عائلات الأسرى والشهداء، وإصرارنا على دفع مستحقاتهم مهما كان الثمن».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأمين عام جبهة النضال الشعبي، أحمد مجدلاني، إن «قرار تفعيل عمل اللجان المشتركة بموجب اتفاق باريس الاقتصادي سيسمح للسلطة الفلسطينية بمتابعة كافة القضايا الاقتصادية ومراجعتها، والتدقيق في كل الأموال التي تخصمها إسرائيل، وهذا يحدث لأول مرة منذ العام 2000».

وأضاف، أن «العودة إلى عمل اللجان المشتركة يهدف أيضاً إلى الانفكاك عن الاقتصاد الإسرائيلي، لأنه ستتم مراجعة بنود اتفاق باريس وإعادة التفاوض بشأن بنود أخرى، ما يعني استيراد سلع لم تكن موجودة في القوائم السابقة التي تم تحديدها عند توقيع الاتفاق»، مشيراً إلى أن السلطة الفلسطينية ماضية في التحكيم الدولي بسبب احتجاز الاحتلال للأموال الفلسطينية.

من جانبه، قال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، إن «تراجع السلطة عن هذه القرارات يشجع الاحتلال على مزيد من العدوان على الشعب الفلسطيني، وزيادة مصادرته لأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، وتشجعه على المضي في قرار ضم الضفة الغربية».

وزعم المتحدث باسم حماس، أن السلطة الفلسطينية، قررت تغليب المصالح الشخصية لبعض قياداتها على المصالح الفلسطينية الوطنية، من خلال استلام الأموال من إسرائيل، وإعادة تفعيل اللجان الإقتصادية معها.

بدورها، قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن «استلام السلطة الفلسطينية أموال المقاصة من سلطات الاحتلال، متقوصا منها رواتب وتعويضات أسر الشهداء والأسرى، تعبير عن افتقار السلطة وقيادتها إلى رؤيا واستراتيجية سياسية للتعامل مع سلطات الاحتلال».

وأضافت في بيان لها، أن «قرارات السلطة وقيادتها بدأت ترسم بردود فعل ناقصة وغير مدروسة، تعبر في حقيقتها عن سلطة وقيادة مأزومتين سياسياً، وتعيشان حالة إرباك وارتباك، وفشل في إدارة الشأن العام»، على حد قول البيان.

وتابعت، أن «ما جرى يؤكد أن السلطة وقيادتها مازالتا تلتزمان اتفاقات أوسلو وبروتوكول باريس، وتعطلان قرارات المجلس الوطني، ودورتي نتائج أعمال اللجان اللتين سبقتاه، كما تعطلان نتائج أعمال اللجان التي شكلت لوضع آليات لتطبيق القرارات».

بدوره، قال نائب الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني نافذ غنيم، «اعتبرنا موقف السلطة من رفضها إستلام أموال المقاصة متقوصة، موقفا متقدما على اعتبار أن الأمر يرتبط بأبعاد سياسية، وأنه كان يجب التريث في هذا الأمر وإيجاد دبلوماسية وطرق أخرى مختلفة، للتعامل مع هذا الموضوع والصمود على الموقف الرافض لاستلام أموال المقاصة متقوصة».

وأضاف في تصريحات صحفية، «نؤكد في حزب الشعب على مواصلة ذات الموقف، بأن لا تخضع بالتسليم بشكل كامل للإسرائيليين، وأن يستمر الموقف الفلسطيني المطالب بعدم اقتطاع هذه الأموال».

ومنذ توقف السلطة الفلسطينية عن استلام أموال الضرائب من إسرائيل، بعد اقتطاع الأخيرة أجزاء من هذه الأموال، عانت السلطة من أزمة مالية خانقة، اضطرت على اثرها لصرف نصف رواتب موظفيها في الضفة الغربية وقطاع غزة، قبل أن تعيد صرف الرواتب كاملة.

تونس: إقبال ضعيف في الساعات الأولى للانتخابات

سيدة تونسية تدلي بصوتها

تونس – «وكالات»: شهدت مراكز الاقتراع للانتخابات التشريعية في تونس، إقبالا ضعيفا في ساعات الصباح الأولى أمس الأحد.

ولم تتعد النسبة في أحسن الحالات 10 في المئة سجلت في ولاية نابل بالدائرة الإنتخابية الأولى في حدود الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي، بحسب إحصائيات المكاتب الفرعية للهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وعرفت ولايات أخرى نسب إقبال تتراوح بين 5 و10 في المئة، فبلغت النسبة في القيروان 5.6 في المئة، وفي المهدية 7 في المئة، وزغوان 9 في المئة، وقفصة 6 في المئة.

وقال رئيس هيئة الانتخابات إن نسبة الإقبال من المتوقع أن تشهد صعودا تدريجيا مع تقدم الوقت، وإقبال الشباب في الساعات اللاحقة على مراكز الاقتراع.

وهذه الانتخابات التشريعية الثالثة التي تشهدها تونس منذ بدء الانتقال الديمقراطي عام 2011 بعد سقوط حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

ويحق لأكثر من سبعة ملايين ناخب الإدلاء بأصواتهم في أكثر من 4500 مركز اقتراع.

وتأمل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تسجيل نسبة مشاركة أعلى من انتخابات الدور الأول للانتخابات الرئاسية، التي جرت يوم 15 سبتمبر الماضي، والتي ناهزت 45 في المئة.

ويبلغ عدد القوائم المشاركة في الانتخابات 1503 من بينها 673 قائمة حزبية و312 قائمة ائتلافية و518 قائمة مستقلة.

وتتوزع هذه القوائم على 33 دائرة انتخابية، من بينها 27 دائرة داخل تونس، والأخرى في الخارج لانتخاب ممثلين في البرلمان عن الجاليات التونسية، من أصل 217 نائبا.

الجيش الليبي يسيطر على مواقع جديدة في طرابلس

طرابلس – «وكالات»: سيطرت كتيبة 128 مشاة بالجيش الوطني الليبي، أمس الأول السبت على عمارات الوادي بشارع الخلاطات في العاصمة طرابلس، بعد معارك شرسة خاضتها الكتيبة مع المجموعات المسلحة.

وأظهر مقطع فيديو، مجموعة من أفراد الجيش يتجولون داخل شارع الخلاطات، بعد أن فرّت المجموعات المسلحة من المنطقة، وكثف سلاح الجو ضرباته على مواقع معسكر الوفاق ليلة أمس، وشاركت في العمليات الجوية، 3 طائرات عمودية وقاذفة، استهدفت مواقع تخزين للأسلحة والذخائر في مدينة سرت.

وكشفت مصادر خاصة لقناة «218» الإخبارية، أن الجيش الوطني سيطر على مراصد جديدة في الطويشة وطريق المطار، مع اقترابه من منطقة العزيزية والسواني، موضحا أن معسكر الوفاق الذي يضم المجموعات المسلحة، يواجه مراحل صعبة في معارك طرابلس، وتشتت كبير، بعد تقدمات الجيش الوطني في محاور القتال جنوب العاصمة.

أكراد سوريا يناشدون المجتمع الدولي لمنع هجوم تركي ضدهم

مقاتلون أكراد في سوريا

دمشق – «وكالات»: دعا أكراد سوريا، المجتمع الدولي إلى التدخل لمنع تركيا من شن هجوم ضد مناطق سيطرتهم، بعد ساعات من تهديدات الرئيس رجب طيب أردوغان، بحملة عسكرية وشيكة في مناطق شرق الفرات.

وقال أردوغان، في خطاب متلفز، اليوم، إن قواته أنهت استعداداتها لشن «عملية على الأرض ومن الجو» ستبدأ «في أقرب وقت اليوم أو غداً» في المناطق الواقعة شرق نهر الفرات.

وطالبت الإدارة الذاتية الكردية في بيان «المجتمع الدولي بكل مؤسساته بالضغط على تركيا لمنعها من القيام بأي عدوان»، كما حثت «الاتحاد الأوروبي والقوى الفاعلة في سوريا بما فيهم التحالف الدولي»، الداعم لها «باتخاذ مواقف تحد من التهديد والخطر التركي».

وأكدت أن تهديدات أردوغان المستمرة «خطيرة وتهدد أمن المنطقة واستقرارها»، وندد بصدورها رغم «التزامنا بكافة بنود الآلية الأمنية التي تم الاتفاق عليها مع الولايات المتحدة، وذلك لسحب المبررات لأي احتلال تركي جديد».

وجاءت تهديدات أردوغان، رغم توصل أنقرة وواشنطن في أغسطس إلى اتفاق على انشاء منطقة آمنة تفصل بين مناطق سيطرة المقاتلين الأكراد والحدود التركية.

وبدأ تنفيذ الاتفاق، الذي أكد أكراد سوريا التزامهم بنجاحه لتجنيب مناطقهم هجوماً تركياً، عبر تسيير دوريات تركية أمريكية مشتركة.

إلا أن أردوغان، قال في تصريحات سابقة، إن صبر تركيا ينفد، وهدد مراراً بشن هجوم ضد المقاتلين الأكراد الذين يصنفهم «إرهابيين»، معتبراً أنه لم يحرز تقدماً مع الولايات المتحدة بخصوص المنطقة العازلة في الشكل الذي تريده بلاده.

وترغب أنقرة بإقامة هذه المنطقة في شكل عاجل لإعادة ما يصل إلى مليوني لاجيء سوري، وإبعاد المقاتلين الأكراد عن حدودها.

من ناحية أخرى واصل الجيش التركي أمس الأحد، إرسال تعزيزات عسكرية إلى مناطق الحدود السورية قرب مدينة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي.

وقال عضو في مجلس الرقة المدني التابع للمعارضة السورية: «وصلت عشرات الآليات العسكرية التابعة للجيش التركي إلى منطقة اقجة قلعة المقابلة لمدينة تل أبيض السورية، وتوجهت تلك الآليات إلى شرق المدينة التي يتوقع دخول الجيش التركي منها خلال الساعات القادمة».

وأكد المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «القوات التركية دفعت تعزيزات عسكرية جديدة إلى المنطقة وقامت بقطع الطريق الحدودي شرق مدينة اقجه قلعة عن السيارات المدنية، وأن دخول القوات التركية ربما يتم من شرق مدينة تل أبيض»، مشيراً إلى أن الدخول سيكون من الجيش التركي فقط، على أن تتبعهم مجموعات تابعة للجيش الوطني».

وكشف المصدر عن «وصول العشرات من سيارات الإسعاف التركية إلى مدينتي شانلي أورفا واقجه قلعة ووضعت جميع المراكز الطبية في المدينتين بحالة طوارئ».

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس السبت أن «بلاده باتت جاهزة لتنفيذ العملية العسكرية شرق الفرات في سوريا».

وقال مصدر عسكري تركي أمس إن «العملية العسكرية أطلق عليها اسم «نبع السلام» وستنطلق خلال اليومين القادمين».

وأكدت مصادر وصول تعزيزات عسكرية كردية اليوم إلى نقاط تابعة لمجلس رأس العين العسكري في بلدات تل حلف وتل خنزير والعدوانية تحسبا لأي دخول للقوات التركية.